الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : ترجمة الحافظ بن حجر العسقلاني(٧٧٣–٨٥٢هـ)

ترجمة الحافظ بن حجر العسقلاني(٧٧٣–٨٥٢هـ)

ابن حَجَر العَسْقلاني (٧٧٣هـ – ٨٥٢هـ، ١٣٧٢م – ١٤٤٨م).

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني الأصل. المصر المولد والمنشأ ولدار والوفاة[١].

لقبه و كنيته :

كان يلقب بشهاب الدين و يكنى أبا الفضل, وقد كناه بهذه الكنية والده[٢].

مولده :

ولد الحافظ ابن حجر في اليوم الثانيعشرة من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة هجرية[٣].

نشأته وطلبه للعلم:

---

[١]. محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني. *سبل السلام الموصلة الي بلوغ المرام* (الرياض :دارابن الجوي, ١٩٩٧)ص. ٤٤. ((نظم العقيان في أعيان الأعيان)) للحافظ السيوطي (ص ٤٥) رقم ٣٤. و ((الضوء اللا مع)) للإمام السخاوي(٢/ رقم ١٠٤) و ((البدر الطالع)) للشوكاني (١/ ٨٧ رقم ٥١)

[٢]. نفس المرجع .ص.٤٥

[٣]. نفس المرجع. ص ٤٦((الضوء اللا مع)) (٣٦/٢) و ((شذرات الذهب)) (٢٧٠/٧)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ماتت أمه قبل والده, وهو طفل, ثم مات والده في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائه, بعد أن حج وزار بيت المقدس وجاور في منهما, و استصحبه معه, وبعد أن أكمل الخامسةمن عمره دخل المكتب, وقرأ القرآن, وتم حفظه للقرآن وهو ابن تسع.[٤]

كما حفظ جملة من أمهات الكتاب العلمية ((المتون)) المتداولة آنئذ, منها : ((العمدة)) , و ((الألفية في علوم الحديث)) لشيخه الحافظ العراقي. و ((الحاوي الصغير)), و ((مختصر ابن الحابب في الأصول)), و ((ملحة الإعراب)).....

كان قد حبب إليه أولا النظر في التواريخ وهو بعد في المكتب, فعلق بذهنه شئ كشير من أحوال الرواة, ثم نظر في فنون الأدب من سنة (٧٩٢هـ) وتولع بالنظم, وقال الشعر, ونظم مقاطيع ومدائع نبوية[٥].

ثم حبب إليه طلب الحديث فابتدأ بذلك مند سنة (٧٩٣هـ) لكنه لم يلزم طلبه والتوفر عليه إلا سنة (٧٩٦هـ) حيث أقبل بكليته على الحديث وعلومه, وعكف على حافظ ذلك العصر زين الذين العراقي, فلا زمه عشرة أعوام فتخرج به وقرأ عليه ألفيته وشرحهاو نكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقا وقرأ الكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار أيضا وحمل عنه من أماليه جملة نافعة من علم الحديث سندأ ومتنأ وعللا واصتلاحا كما استملى عليه بعضها.

وارتحل إلى البلاد الشامية و الحجازية واليمنية, ونبغ في العلم مبكرا حتى أذن له جل علماء عصره- كالبلقيني والعراقي – بالإفتاء والتدريس.

---

[٤]. نفس المرجع.ص.٤٥
[٥].نفس المرجع.ص ٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

درس في مراكز علمية كثيرة, من ذلك تدريس التفسير في المدرسة الحسينية والمنصورية. وتدريسه الحديث في مدارس البيبرسية, والزينية والشيخونية وغيرها.

كما ولي مشيخة المدرسة البيبرسية ونظرها, ومدارس أخرى عددها السخاوي في ((الضوء اللا مع)) [٦]

وفاته :

انفطع في بيته بعد أن عزل نفسه من منصب قاضي القضاة في (٢٥) جمادى الآخرة, من سنة (٨٥٢هـ). ولازم التصنيف, والتأليف ومجالس الإملاء, إلى أن مرض, رحمه الله, في ذي القعدة من السنة نفسها, واستمر يطلع إلى الجامع الطولوني للصلوات والإقراء والإملاء على العادة, ولم يتركه إلى أن اشتدبه المرض جدا في يوم الثلاثاء(١٤) ذي الحجة, بحيث صار يصلي الفرض جالسا, وترك قيام الليل, ثم صرع يوم الأربعاء, و تكرر ذلك منه. وكانت وفاته ليلت السبت (١٨) ذي الحجة بعد العشاء بنحو ساعة, سنة (٨٥٢هـ) في القاهرة رحمه الله تعالى[٧].

المبحث الثاني كتاب بلوغ المرام فى أدلّة الأحكام :

بلوغ المرام كتاب الحديث الذي فيه قوانين فقهية. والمقصود من الكتاب في الأساس والتوجيه العملي في حياة المسلمين اليومية. كما اسمها، وقد اثتمل هذا الكتاب من الطهارة المشكلة، والصلاة، والجنائز، الزكاة، والحج, والبيوع, و الصيام، والحج، والنكاح، والرجعة, والجنايات، والحدود, والجهاد، والأطعمة، والإيمان و الندور, والقضاء، والعتق، والجامع.

---

[٦]. نفس المرجع. ص. ٤٦

[٧]. نفس المرجع .ص. ٦٥ .((شذرات الذهب)) (٢٧١/٧) و ((البدر الطالع)) (١/ ٩٢).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصيام لغة الإمساك, و في الشرع إمساك مخصوص; وهو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع وغيرها مما ورد به الشرع, في النهار على وجه المشروع, ويتبع ذلك الإمساك عن اللغو والرفث, وغيرهما من الكلام المحرّم والمكروه ; لورود الأحاديث بالنهي عنها في الصوم زيادة على غير, في وقت مخصوص, بشروط مخصوصة ; تفصلها الأحاديث الآتية, و كان مبدأ فرضه في السنة الثانية من الهجرة[٨]. كان ٥٧ حديثا و فيه اثتمل كتاب الصيام و باب صوم التطوع, وما نهي عن صومه و باب الإعتكاف و قيام رمضان.

المبحث الثالث : الكلام الإنشائي الطلبي

الكلام الإنشائي قسمن، هما : الكلام الإنشائي الطلبي و الكلام الإنشائي غير الطلبي. فالطلبي ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر والإستفهام والتمنى والنداء. وغير الطلبى ما لا يستدعى مطلوبا، وله صيغ كثيرة منها : التعجب و المدح والذم والقسم وأفعال الرجاء وكذالك صيغ العقود.

واتفق البلغاء على التعريف للكلام الإنشائي الطلبى ولو عبارتهم مختلفة لكن معنها مستمر على ذات واحدة. فلذلك ستذكر الباحثة التعارف الكلام الإنشائي الطلبى المأخزدة من الكتب المتعددة, منها:

---

٨. نفس المرجع. ص. ٤١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) قال احمد مصطفى المرغى أنه مايستدعى مطلوبا غير حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب[٩].

٢) و قال على الجارم ومصطفى أمين أنه مايستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب[١٠].

٣) قال القزويني أن كلام الإنشاء الطلبى هو مل يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل[١١].

و الخلاصة من القول المذكور أن كلام الإنشاء الطلبى هو كلام بشئ غير حاصل وقت الطلب.

الكلام الإنشائي الطلبي وأنواعها

الإنشاء لغة : الإيجاد. واصطلاحا : كلام لايحتمل الصدق والكذب لذاته[١٢]. نحو : أُطْلُبُ الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ, إِقْرَأْكِتَابَكَ.

فالإنشاء مايستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. فالإنشاء الطلبى,يكون بحمسة أشياء, بالأمر, والنهي, والإستفهام, والنداء. وفي هذ الباب خمسة مباحث.

---

[٩]. احمد الهاشمى, *جواهر البلاغة*, (بيروت : دار الفكر, ١٩٩٢). ص. ٤٨

[١٠]. المراغى, أحمد مصطفى, ١٤٠٧ هجرية / ١٩٨٧, علوم البلاغة فى البايان والمعانى والبديع (لبنان, دارالكتاب العلمية, الطبعة الثالثة).ص.٦١

[١١]. علي الجارم ومصطفى أمين, البلاغة الواضحة (سورابايا : الهداية, ١٩٦١)ص. ١٢

[١٢]. أحمد باحميد، درس البلاغة العربية المدخل فى علم البلاغة وعلم المعانى، (رجاآرافندوفرسدا: جاآرتا، ١٩٩٦ ، ص: ٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأول : فى الأمر

الإمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب علي وجه الإستعلاء مع الإلزم[١٣]. وهذا المعنى الحقيقي, وله أربع صيغ:

أ. فعل الأمر, كقوله تعالى : ياحيي خذ الكتاب بقوّة

ب. المضارعالمقرون بلام الأمر, المثال : لِتَحْرِصْ عَلَى ٱلْخَيْر

ج. اسم فعل الأمر, ، المثال : حرْصًا عَلَى ٱلْخَيْر

د. المصدرالنائب عن فعل الأمر, المثال : عَلَيْكَ بِٱلْخَيْر

معنى الحقيقية لفعل الأمر:

هو طلب تنفيد الفعل على وجه الإلزام و الإجبار والاستعلاء.[١٤]

مثل قول الله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَـٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ [المائدة:٣٥]

فكل من: (اتقوا–ابتغوا–جاهدو) فعل أمر ، والأمر هنا حقيقي لابلاغية فيه.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلى الى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال[١٥] :

---

[١٣]. احمد الهاشمى, جواهر البلاغة, (بيروت : دار الفكر, ١٩٩٢). ص.٦٣

[١٤] حفني ناصف*قواعد اللغة العربية* (مكتبة الأدب:القاهرة،:الطبعة الأولى:١٤٢٩ه -٢٠٠٨ م) ص :٣٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. كالدعاء، كقوله تعالى وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ﴿١٩﴾

٢. والإرشاد، كقوله تعالى :يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ ﴿٢٨٢﴾

٣. والإلتماس، كقولك لمن يساويك : أعطنى القلم أيها الأخ.

٤. والتهديد، كقوله تعالى : ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤٠﴾ ﴿الفصلت : ٤٠﴾

٥. والتعجيز، كقوله تعالى : فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴿٢٣﴾ ﴿البقرة : ٢٣﴾

٦. والإباحة، كقوله تعالى: وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ﴿١٨٧﴾ ﴿البقرة : ١٨٧﴾

٧. والتسوية، كقوله تعالى : فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ ﴿١٦﴾ ﴿الطور : ١٦﴾

٨. والاكرام، كقوله تعالى : ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ ﴿الحجر : ٤٦﴾

٩. والامتنان، كقوله تعالى : فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴿١١٤﴾ ﴿النحل: ١١٤﴾

---

[١٥] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، (طبعة السادسة) ص: ٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٠.والأهانة، كقوله تعالى: قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ ﴿الإسراء: ٥٠﴾

١١. والدوام، كقوله تعالى:ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾﴿الفاتحة: ٦﴾

١٢. والتمنى، كقول امرئ القيس : ألاَ أَيُّهَا الَّيْلَ الطَّوِيْل ألاَانْجَلى # بصبْح وما الإصبَاح منك بأمثل.

١٣. والاعتبار، كقوله : ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ ﴿٩٩﴾ ﴿الأنعام: ٤٦﴾

١٤. والإذن،كقولك لمن طرق الباب أُدْخُلْ.

١٥. والتكوين، كقوله تعالى:كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴿البقرة : ١١٧﴾

١٦. والتخيير، نحو تَزَوَّجْ هندًا أو أختها.

١٧. والتأديب، نحو كُلْ ممّا يليك.

١٨. والتعجب، كقوله تعالى : ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿٤٨﴾ ﴿الاسراء : ٤٨﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثانى :النهي

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة، وهي المضارع مع لا الناهية.[١٦] كقوله تعالى : وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴿الأعراف :٨٥﴾

معنى الحقيقية للنهي:

هو طلب الكف عن شيئ على وجه الإلزام و الاستعلاء.[١٧]

مثل قول الله تعالى: وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ [القلم :١٠]

وقوله يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ ﴿١١﴾ [الحجرات: ١١]

والنهي الحقيقي : لابلغة فيه، وإنما قصده مجرد النهي و الكف والمنع.

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان أخر. تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال :[١٨]

---

[١٦]نفس المرجع. ص: ٦٨

[١٧]حفني ناصف.*قواعد اللغة العربية* (مكتبة الآدب:القاهرة،:الطبعة الأولى:١٤٢٩ه -٢٠٠٨ م). ص :٣٣٦

[١٨]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*،(طبعة السادسة) ، ص: ٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الدعاء، كقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦]

٢. والإلتماس، كقوله تعالى : قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿ طه : ٩٤﴾

٣. والإرشاد، كقوله تعالى: لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴿المائدة : ١٠١﴾

٤. والدوام، كقوله تعالى : وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿إبراهيم : ٤٢﴾

٥. وبيان العاقبة، كقوله تعالى : وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿العمران :١٦٩﴾

٦. والتيئيس، كقوله تعالى : لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿التوبة :٦٦﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. والتمني، نحو يا ليلة الأنس لا تنقضى، وقوله : يَالَيْلُ طُلْ يَانَوْمُ زُلْ # يَاصبح قفْ لَا تَطْلُعُ.

٨. والتهديد، كقولك لخادمك، لا تطع أمرى.

٩. والكراهة، نحو : لَا تَلْتَفتْ وَ أَنْتَ فى الصَّلَاة.

١٠. والتوبيخ، نحو : لَا تَنْهَ عنْ خلق و تأتى مثله.

١١. والائتناس، كقوله تعالى : لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴿التوبة : ٤٠﴾

١٢. والتحقير، كقوله : لا تطلب المجد إنّ المجْد سلَّمهُ # صعبٌ وعشْ مُستريحاً ناعم البال.

الثالث: الإستفهام

هو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوما من قبل. وتنقسم بحسب الطلب الى ثلاثة أنواع، وهي[١٩] :

١. ما يطلب به التصوربه تارة والتصديق تارة أخرى وهي الهمزة.

٢. وما يطلب به التصديق فقط وهو : هل.

٣. وما يطلب به التصوير فقط وهى بقية ألفاظ الاستفهام.

وله أدوات كثيرة منها : الهمزة، وهل، وما، ومن، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي.

[١٩] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، (طبعة السادسة) ص: ٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) الهمزة، يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصور أو تصديق.[٢٠]

١) التصور هو إدراك المفرد. نحو أعلي مسافر أم سعيد. تعتقد أن السفر حصل من أحدهما، ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين. فيقال سعيد مثلا.

٢) التصديق هو إدراك وقوع النسبة تامة بين المسند و المسند إليه أو عدم وقوعها، نحو : أعلي مسافر.

ب) هل، يطلب بها التصديق فقط، أى معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها لا غير. نحو : هل جاء الامر؟ والجواب نعم او لا.

و هل نوعان هما[٢١]:

١. بسيطة هي التى ما يستفهم بها عن وجود شيئ في نفسه أو عدم وجوده. نحو : هل الخل الوفي موجود؟

٢. مركبة هي التى يستفهم بها عن وجود شيئ لشيئ أو عدم وجود له. نحو : هل المريخ مسكون؟

وللإستفهام أدوات أخرى غير الهمزة و هل، وهي [٢٢] :

ت) مَنْ، يطلب بها تعيين العقلاء.

ث) مَا، يطلب بها شرح الإسم أو حقيقة المسمى.

---

[٢٠]نفس المراجع، ص: ٧٠-٧٢.

[٢١]نفس المراجع، ص: ٧٤

[٢٢]على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (الطبعة الخامسة عشرة) ص : ١٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) مَتَى، يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا.

ح) أَيَّانَ، يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وتكون فى موضع التهويل.

خ) كَيْفَ، يطلب بها تعيين الحال.

د) أَيْنَ، يطلب بها تعيين المكان.

ذ) أَنَّى، وتأتي لمعان عدة، فتكون بمعنى (كَيْفَ)، و بمعنى (منْ أَيْنَ) ، و بمعنى (مَتَى).

ر) كَمْ، يطلب بها تعيين العدد.

ز) أَيُّ، يطلب بها تعيين العدد أحد المتشاركين فى أمر يعمهما، و يسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه.

معنى الحقيقية للاستفهام :

هي الإستفسار عن شيئ مجهول للسائل، ويحتاج الجواب،[٢٣] مثل: هل ظهرت النتيجة ام لا؟

والإستفهام الحقيقي لابلاغة فيه، مثل : متى الحرب العالمية الثانية؟

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلى الى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال[٢٤] :

---

[٢٣]حفني ناصف*قواعد اللغة العربية* (مكتبة الآدب:القاهرة،:الطبعة الأولى:١٤٢٩ه -٢٠٠٨ م). ص :٣٤٠

[٢٤]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*،(طبعة السادسة) ص: ٧٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الأمر، كقوله تعالى : فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴿المائدة :١٦٩﴾

٢. والنهي، كقوله تعالى : أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴿التوبة : ١٣﴾

٣. والتسوية، كقوله تعالى: سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴿ البقرة : ٦﴾

٤. والنفي، كقوله تعالى : هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴿الرحمن : ٦٠﴾

٥. والإنكار، كقوله تعالى أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ ﴿ الأنعام: ٤٠﴾

٦. والتشويق، كقوله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾ ﴿الصّف: ١٠﴾

٧. والتقرير، كقوله تعالى: أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾ ﴿ الإنشراح:١﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. والتهويل، كقوله تعالى : ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٣ ﴿الحاقة :١ – ٣﴾

٩. والاستبعاد، كقوله تعالى : أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝١٣ ﴿الدخان : ١٣﴾

١٠. والتعظيم، كقوله تعالى : مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۝٢٥٥ ﴿ البقرة : ٢٥٥﴾

١١. والتحقير، نحو : أهذا الذي مدحته كثيرا.

١٢. والتعجب، كقوله تعالى :وَقَالُوا۟ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۝٧ ﴿ الفرقان: ٧﴾

١٣. والتهكم، نحو : أعقلك يسوغ لك أن تفعل كذا.

١٤. والوعيد، كقوله تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ ﴿ الفجر: ٦﴾

١٥. والإستبطاء، كقوله تعالى مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۝٢١٤ ﴿البقرة : ٢١٤﴾

١٦. والتنبيه على ضلال الطريق، كقولله تعالى: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۝٢٦ ﴿التكوير : ٢٦﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرابع : النداء

النداء هو جهر الصوت بدعوة أحد ليحضر، ولذلك كانت حروف النداء نائب مناب ((أدعوا)).[٢٥] وأما فى البلاغة الواضحة أن النداء هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو.وأدوات النداء ثمان، هي : الهمزة و أيْ و يا و آ و آي و أيا و هيا و وا.[٢٦]

وهى في الاستعمال الى نوعان، هما [٢٧]:

أ. الهمزة و أي لنداء القريب

ب. وغيرهما لنداء البعيد.

قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة و أى، إشارة إلى قربه من القلب وحضوره فى الذهن.

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة و أى، إشارة إلى علو مرتبته، أو انحطاط منزلته، أو غفلته و شرود ذهنه.

[٢٥]أيمن أمين عبد الغنى، *الكافى فى البلاغة البيان والبديع والمعاني* (قاهرة : دار التوفيقية للتراث ٢٠٠١م) مجهول الطبع. ص :٣٥٧.

[٢٦]على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (الطبعة الخامسة عشرة) ص : ٢١١.

[٢٧]نفس المراجع، ص: ٢١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى الحقيقية للنداء:

هي طلب الإقبال و المجيء والانتباه، مثل: يَا طالِبُ أَقْبِلْ – يَاظَالِمُ أَدْبِرْ، والنداء الحقيقي لا بلاغة فيه.[٢٨]

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلى الى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال[٢٩] :

١. التحسر و التوجع، كقوله حافظ في الرثاء :

يا درت نزعت من تاج والدها # فأصبحت حلية في تاج رضوان.

٢. التعجب، كقوله طرفة :

يا لك من قبرة بمعمر # خلالك الجو فبيضي واصفري.

٣. الاختصاص، كقوله :

إنا بني نهشل لا ندعي لأب # عنه ولا هو بالأبناء يشرينا.

٤. الندبة، كقوله أبي العلاء :

فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص # ووا أسفاكم يظهر النقص فاضل.

٥. الإغراء، كقولك للجندي المتردد في الدفاع : يا شجاع تقدم.

٦. الزجر و الملامة، نحو :

أفؤادي متى المتاب ألما # تصح والشيب فوق رأسي ألما.

---

[٢٨] حفني ناصف *قواعد اللغة العربية* (مكتبة الآدب:القاهرة،:الطبعة الأولى:١٤٢٩ه -٢٠٠٨ م). ص :٣٦١

[٢٩] أحمد المصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، (لبنان : دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م) ص: ٨٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. الاستغاثة، نحو :

يا للرجال ذوي الألباب من نفر # لا يبرح السفيه المردى لهم دينا.

٨. التحير و التذكر، وقد كثر ذلك في نداء الأطلال والمنازل والمطايا.

كقوله : أيا منازل سلمي أين سلماك # من أجل هذا بكيناها بكيناك.

الخامس: التمني

هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، كقوله : ألا ليت الشباب يعود يوما # فأخبره بما فعل المشيب.[٣٠]

وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله كقوله تعالى: يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٧٩﴾ ﴿القصص : ٧٩﴾

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا ويعبر فيه (بعسى، ولعل) كقوله تعالى :

فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ ﴿٥٢﴾ ﴿المائدة :٥٢﴾

لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾ [الطلاق : ١]

---

[٣٠] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، (طبعة السادسة) ص: ٨٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى الحقيقية للتمني:

هي طلب شيئ محبوب، لكنه مستحيل بعيد من المنال. كما تمني الشاعر أن تدنوله الكواكب، لينظم منها عقود مدح لمدوحه فقال:[٣١]

لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تُدْنُوْلِي فَأَنْظِمَهَا عُقُوْدَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِيْ

فالأدة المستعملة في هذه التمني هي (ليت)، و التمني في كلام ظاهر.

وتستعمل له أدوات اخرى، وهي : (هل-لو-لعل-عسى)

وللتمنى أربعة أدوات، واحدة أصلية وهي (ليت) وثلاث غير أصلية نائبة عنها ويتمنى بها لغرض بلاغى و هي[٣٢]:

أ) هل، كقول تعالى : فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴿٥٣﴾ ﴿الأعراف: ٥٣ ﴾

ب) لو، كقول تعالى :فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴿الشعراء: ١٠٢﴾

لعل، نحو :أسرب القطاهل من يعير جناحه # لعلى إلى من قد هويت أطير.

[٣١]حفني ناصف.*قواعد اللغة العربية* (مكتبة الآدب:القاهرة،:الطبعة الأولى:١٤٢٩ه -٢٠٠٨ م). ص :٣٥٣
[٣٢]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*،(طبعة السادسة). ص: ٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id